

المركزي لاشكلون اقام عدد من الشباب كوخا من التلك والاختشاب وحولوا المكان السى « ملتقى » بين شباب اسرائيليات وبين أشخاص موسرين من فزة يأتون اليه بواسطة نياراتهم تحت جناح الظلام « ومن الجدير بالذكر ان سلطات الامن قد وضعت حدا لتواجد اولئك « المومرين » الذين يأتون ليلا الى شاطئء أشكلون الا انها لم تستطع وضع حد لتواجد العمال العرب داخل المستوطنات بفعل الضغط الذي تمارسه شريحة البرجوازية الاسرائيلية المستفيدة من تواجدهم . ولم يبق أمام دعاة العمل ائعبري الا اعطاء « المثل » حتى لو أدى ذلك الى ضياع موسم الحصاد برمته، ويستدل على ذلك من حديث لاهد مستوطني كاليا في ملحق معاريف ٧٤/٥/١٧ حين قال : « لقد كانت لدينا مشكلة العمل العربي . اعتقد الآن انه لم يكن من الافضل تسليم قطعة البنادورا التابعة لنا لذلك العربي من اريحا لقطفها مقابل مبلغ الفى ليرة . اننا لسنا بحاجة الى العمل العربي . لم نستطع بقوانا الذاتية تطف القطعة ، ولذا قلينا الارض بواسطة الجرار . اننا لسنا تجارا ، نعم ، لو كنت اظن في المدينة لظننت ان ذلك بمثابة تبذير ، ولكن علينا ان لا نتعامل مع العامل العربي نوق اراضينا » .

**رجال الهضبة يتصدون . . :** خلال فترة اتفاقيه فصل القوات بين سوريا واسرائيل ، واضطرار الاخيرة للتراجع عن اجزاء من هضبة الجولان بمقتضى الاتفاق ، اخذت وسائل الاعلام الاسرائيلية تكثر من الحديث لدرجة الاسفاف حول موقف سكان الهضبة الاصليين اي العرب الدروز، في محاولة لتصويره بأنه رافض لعودة الهضبة الى الوطن الام سوريا ، وان السكان هناك يؤيدون بقاءهم تحت الحكم الاسرائيلي ، مستغلة عناصر معينة نسي الهضبة نفسها يتزعها الشيخ سليمان كتج ، وعناصر عربية في فلسطين المحتلة كانت قد ربطت مصيرها مع الاحتلال منذ مدة طويلة ويتزعها كمال منصور والشيخ جبر معدى ومستغلة أيضا واقع فتح مجالات العمل امام من يرغب في ذلك من ابناء الهضبة في جميع ارجاء اسرائيل . ففي الوقت الذي اخذت تبرز فيه وسائل الاعلام الاسرائيلية موقف مستوطني الهضبة المتصدي لاي انسحاب اسرايلى محتمل من الهضبة ، هذا الموقف الذي يعبر عن

الشريحة ، فقامت تظاهرات في اماكن معينة في الجليل وكذلك في النقب في « كريات ملاخي » ضد تشغيل العمال العرب ، وتشكلت لجنة اهلية هناك للعمل لمنع تواجد العمال العرب في الليل . وبالاضافة الى « خطورة » العمال العرب تكشفت هناك خطورة الفلاحين العرب الذين اخذوا يستأجرون قطعاً من الاراضي الزراعية وخاصة الكيبوتسات والموشانات ، فقد ظهر ان هناك حوالي ٨٠٠ وحدة زراعية من مجموع ١٢ الف وحدة ، استأجرها الفلاحون العرب في الموشانات، ويقومون باستغلالها ، كما واستأجروا أيضا وحدات زراعية تابعة لحوالي مئة كيبوتس الامر « الذي اثار تخوف الهيئات المعنية من احتمال خلق وضع تعاد فيه معظم الاراضي الزراعية اليهودية السى ايدي العرب » ( معاريف ٧٤/٥/٢٠ ) وازاء هذه « الخطورة » التي تفوق خطورة تشغيل العمال العرب ، تحركت وزارة الزراعة الاسرائيلية ، وأعلنت انها ستتخذ « عقوبات صارمة » بحق الموشانات والكيبوتسات في جميع ارجاء البلاد التي أجزت اراضي الدولة التي بحوزتها لايدي الفلاحين العرب . ومن بين وسائل العقوبات وقف منح تروض التطوير للمستوطنات ، وهناك اقتراح يدعو الى مصادرة اراضي المستوطنة التي تؤجر اراضيها للعرب . ومن المعروف ان وسائل الاعلام الاسرائيلية درجت حتى حرب حزيران ١٩٦٧ على المساق تهمة « الخيانة » بكل يهودي يقوم بتأجير أرضه للعرب ، اما الآن فقد تضيف الى صفة الخيانة ذريعة الامن ، خاصة وان العمال العرب يتواجدون خلال الليل في محيط المستوطنة . واخذ دعاة عبرنة العمل يستغلون ذلك ويصبون جام غضبهم على المتناول اليهودي الذي يستحوذ على تفكيره استغلال اليد الرخيصة اكثر مما تستحوذ عليه حالة الامن ، فقد « اتضح انه ابان ساعات الظلام يكثر عدد عمال البناء من سكان غزة الذين يبعون للبيت طيلة الليل . ان المستخدمين يستغلون هذا البيت لكي يوفروا حارسا اسرائيليا » . ولعل حالة الامن المتردية وتفاقم ترديها تحت ستار الظلام قد دفع صديبا اسرائيليا الى مهاجمة متاولين يهود من نوع اخر « . . . » ففي مدينة اشكلون تطور « ترفيه » يجذب اليه خلال الليل اناسا من غزة بالذات : فعلى شاطئ البحر ، على الشاطئء